القافلة الا للعايدة لا الخارجة من البلد وقوله اريد جملة
حالية من قوله طال اغترابي فصاحب الحال الضمير النفس
المضاف اليه والعامل طال اغترابي فصاحب الحال الضمير النفس
المضاف اليه والعامل طال والنقل يواطلت الاغتراب طالبا
سعة من المال استعين بها على قضا حقوق لزمتني للعلا
اي لزوم مروة وفي هذه الحال بيان علة اطالته الاغتراب
وعلا نتها صحة قيام المفعول لاجله مقامها فيصح ان يقول
اطلت الاغتراب طلبا للسعة كما يصح ذلك في مثل قولك
زرتك مكرما لك واكراما لك وزيد اكرمك وبكى عن
الغني ببسطة الكف لان المنفق يبسط كفه وقوله استغنى
بها الجملة نعت لبسطه وقوله والدهر الواو فيه للابتدا
والجملة حالية اي والحال ان الدهر يعكس امالي اي يقلبها
حتى اقنع من طلب الغنيمة بالرجوع سالما كفافا لا لي ولا علي
ولا يخفى ان اسناد هذه الافعال الى الدهر مجاز من باب
اسناد الشي الى ظرفه والفاعل الحقيقي هو الله تعالى وهذا
يدل على ان الناظم كان ذا نفس ابية وهمة علية حيث
طلب المال لهذا الاغتراب الطويل الشاق ليصرفه في وجوه
الانفاق ومن شعره ايضا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ساحجب عني اسرتي لعد غربتي ٥ وابرا فيهم ان اصيب يسرا
ولي اسوة بالبدر يبقى لنوره ٥ ويخفى الى ان يستتم ضيا

وكذا النفوس الفضلا تظهر عند الثروة طلبا للافضال
وتخفى عند العسرة طلبا لكتمان الحال وصونا للوجوه
عن السوال وللامامنا الشافعي رضي الله عنه ٥ ٥ ٥

يالهف نفسي على مال افرقه ٥ على المقلين من اهل المروات
ان اعتذاري الى من جا يسالني ٥ ما ليس عندي من احدى المصيبات

ولبعضهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

لحا الله دهرا خصني بخصاصة ٥ فاقعدني عما سعى فيه امثالي
تنوب صديقي نايبات زمانه ٥ فيقعدني عن رفده قلة المال
فوا اسفا من مكرمات ارومها ٥ فيثني ضعفي عزمي ويقعدني حالي

ولاخر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اري نفسي تتوق الى امور ٥ يقصر دون مبلغهن مالي
فلا نفسي تطاوعني ببخل ٥ ولا مالي يبلغني فعالي

وللمتنبي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

واتعب خلق الله من زاد همه ٥ وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ٥ ولا عيش في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ٥ ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله ٥ مدى ينتهي في مراد احده

وقد ضمن الطغراي في قوله ويقنعني من الغنيمة بعد
الكد بالقفل مثلا مشهورا كما قيل ٥ ٥ ٥ ٥

وقد طوفت في الافاق حتى ٥ رضيت من الغنيمة بالاياب

قلت وانما اعيت الفضلا الحيلة في مقاصدهم المالية
لان الرزق شي مفروغ منه كالاجل تارادة ازلية
وقسمة الاهية نحن قسمنا بينهم معيشتهم الاية لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت الحديث ولهذا قيل ٥

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٥ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ٥
هذا الذي ترك الافهام حايرة ٥ وصير العالم النحرير زنديقا ٥

Copyright © King Saud University